



Mansoura University



الفصل الرابع مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

الفصل الرابع

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- أولاً : مجالات العمل الإرشادي الزراعي :
- يهتم الإرشاد الزراعي عموماً بتسعة مجالات رئيسية وكل هذه المجالات تدخل في نطاق عمل الإرشاد الزراعي من الناحية المنطقية وفي الصورة المثالية .
- لكن عادة ما يقتصر العمل الإرشادي الزراعي على بعض من تلك المجالات دون غيرها
- كلما زاد تقدم العمل الإرشادي وتوطدت دعائمه
- كلما عمل في عدد أكبر من هذه المجالات .
- فيما يلي عرض موجز لتلك المجالات .

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- **رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية :**
- يعتبر هذا المجال هو ألف باء العمل الإرشادى
- حيث يشكل المجال الذى يبدأ به العمل الإرشادى عادة ثم يتسع ليشمل مجالات أخرى تدريجيا
- لهذا فإن كل الأجهزة الإرشادية الزراعية فى عالم اليوم تشغل حتما برفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية .
- يتضمن ذلك العمل على زيادة الإنتاج الزراعى وتقليل تكاليف الإنتاج ويغضى الإهتمام جميع المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- يتم ذلك عن طريق أنشطة محددة مثل توفير التقاوى المنتقاها للمحاصيل وتوفير الشتلات المحسنة وتوفير الأسمدة بالمعدلات المناسبة والتحكم في كميات مياه الري دون زيادة أو نقصان
- مقاومة الآفات الزراعية بأكثر الطرق فعالية وأمنا والزراعة في المواعيد المناسبة
- الحصاد بالطريقة المناسبة وفي الموعد المناسب ... إلخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- **تسويق الحاصلات الزراعية :**
- بعد تحقيق بعض النجاح في رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية عادة ما يبدأ الإهتمام بكيفية التصرف في المنتجات الزراعية
- بحيث يحصل المنتج الزراعي على أكبر عائد ممكن لمنتجاته
- يتضمن العمل في هذا المجال أنشطة عديدة مثل
 - § التعريف بالإستعمالات المختلفة لكل من المنتجات الزراعية
 - § الأسواق المختلفة لتصريف تلك المنتجات
 - § الطرق المختلفة للتسويق
 - § الأسعار الجارية في مختلف الأسواق والأسعار المتوقعة في كل موسم
 - § فرز وتدرج المنتجات المختلفة ... إلخ .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- **صيانة الموارد الطبيعية :**
- إن التنمية الريفية المتواصلة تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من التنمية الريفية (ممثلة في زيادة إنتاج وإستهلاك السلع والخدمات) مع المحافظة على الموارد حتى تستمر في العطاء .
- يعمل الإرشاد الزراعي على مساعدة الريفيين للمحافظة على مواردهم المحلية
- صيانتها حتى تستمر التنمية لهم ولأبنائهم جيلا بعد جيل

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- يتضمن العمل فى هذا المجال أنشطة مثل
 - § تحسين وصيانة واختيار المزروعات
 - § وطرق الخدمة المناسبة لنوع التربة
 - § والامتناع عن تجريف الأرض الزراعية
 - § وعدم الإسراف فى استخدام مياه الري
 - § واستغلال المخلفات المزرعية... الخ.

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية :
- لم يعد من الممكن ترك الريفيين يديرون أعمالهم بالمحاولة والخطأ
- إنما يتطلب تحقيق أفضل النتائج إتباع الريفيين لأساليب الإدارة الحديثة بالقدر الذي يناسبهم .
- هنا يتدخل الإرشاد الزراعي لتعليم الزراع الأساليب المناسبة في الإدارة المزرعية وتعليم الريفيات الأساليب المناسبة في الإدارة المنزلية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- يتضمن العمل فى هذا المجال أنشطة مثل
 - § استخدام السجلات المزرعية
 - § استخدام أنسب وأكفاً الآلات الزراعية
 - § والطرق الحديثة والسليمة لتخزين المواد الغذائية
 - § والطرق السليمة لطهى الطعام وحفظه
 - § التعريف بالعادات الغذائية الصحية للأطفال والمواد الخام المتوفرة فى البيئة وكيفية الاستفادة منها ... الخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- **ممارسة الحياة الأسرية :**
- تعتبر الأسرة الريفية هي البيئة الاجتماعية الأولية للريفيين
- كثيرا من الأنشطة تتم في نطاق الأسرة
- هناك أمور تجعل الحياة الأسرية أكثر إرضاء للريفيين .
- يتدخل الإرشاد الزراعي لمساعدة الريفيين في كيفية ممارسة حياتهم الأسرية بطريقة أفضل لهم في الحاضر والمستقبل
- عن طريق أنشطة مثل التوعية بأهمية ادخار جزء من الدخل الأسري
- التعريف بالأساليب المناسبة لقضاء أوقات الفراغ
- التوعية بأهمية تنظيم الأسرة وتعليم الإسعافات الأولية... الخ .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- **تنمية الشباب الريفي :**
- الشباب هم رجال المستقبل والشباب الريفي هم زراع المستقبل .
- ينبغي إعداد هؤلاء الشباب بصورة تجعل منهم زراع ناجحين في المستقبل
- تنمي فيه اتجاهات مواتية للتجاوب مع الإرشاد الزراعي عندما يكبروا ويسهم الإرشاد الزراعي في هذا المجال
- عن طريق أنشطة مثل التشجيع على إقامة أندية الشباب الريفي
- التدريب على العمل الجماعي والتشجيع على الإسهام في برامج خدمة البيئة
- التدريب على الحرف والصناعات الريفية المناسبة للبيئة
- المحافظة على البيئة من التلوث ... إلخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- **تنمية المجتمع المحلي :**
- يقصد بها المشروعات والأنشطة التي تخدم المجتمع المحلي الريفي .
- يتضمن ذلك أن يعمل المجتمع المحلي كوحدة واحدة متكاملة
- يهتم أعضاؤها بالنهوض بها وتحسين ظروفها ويسهمون في جميع الأنشطة والبرامج التي تؤدي إلى ذلك .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يتضمن العمل في هذا المجال أنشطة مثل :
 - § التعريف بالتنمية الريفية وكيفية تحقيقها
 - § تنمية العادات السليمة المشجعة للتنمية والحد من العادات المعوقة لها
 - § كيفية تسيير أمور المجتمع المحلي
 - § إتخاذ قرارات التعاون بين المنظمات القائمة في المجتمع المحلي ... إلخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- **تنمية القيادات المحلية :**
- سبق وأن ذكرنا أن مبادئ الإرشاد الزراعي الإعتماد على القادة المحليين .
- لنجاح تطبيق هذا المبدأ يعمل الإرشاد الزراعي على إعداد القادة المحليين في الريف للاضطلاع بالمهام والمسئوليات الإرشادية وغير الإرشادية التي يقومون بها لمصلحة مجتمعهم المحلي .
- يتم العمل في هذا المجال عن طريق أنشطة مثل :
 - § تعريف القادة الريفيين بأهمية القيادة ومهامها ومسئولياتها
 - § تشجيع القيادات الطبيعية على التصدي للمهام المجتمعية المحلية
 - § تدريب القادة على ممارسة المهام المطلوبة منهم ... إلخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- **الشئون العامة :**
- لا يهتم السكان الريفيين بأموارهم وأموار مجتمعاتهم لمحلي فقط ولكنهم يهتمون كذلك بأموار المجتمع ككل ، وكلهم يدركون أنهم جزء من مجتمع أكبر .
- ينبغي ربط الريفيين بمجتمعاتهم الكبير بحيث يدركون ظروفه وأحواله ويتجاوبون معها قدر إستطاعتهم .
- يتطلب ذلك أن يكون لدى الريفيين قدر المعارف والإتجاهات الذي يمكنهم من الإسهام في الشئون العامة للمجتمع بالقدر الذي تسمح به ظروفهم

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يساعد الإرشاد الزراعي في إعداد الريفيين للإسهام في الشؤون العامة عن طريق أنشطة مثل:

§ الإعلام بالأحداث القومية والعالمية المؤثرة

§ التعريف بالأهداف الإقتصادية القومية

§ التعريف بالسياسة الزراعية ودور الريفيين في تحقيقها على الوجه المنشود
... إلخ .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- ثانيا : مداخل العمل الإرشادي الزراعي :
- يمكن استخدام مداخل مختلفة لتنظيم الإرشاد الزراعي
- تعكس هذه المداخل أهدافا إرشادية متباينة
- تتأثر بدورها بشدة بمصدر تمويل العمل الإرشادي ونوع (المنظمة) التنظيم المسئول عن إدارة الأنشطة الإرشادية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- لأن مداخل الإرشاد الزراعي تتأثر بصورة مباشرة بنوع التنظيم الذي ينفذ البرامج الإرشادية
- فإن المعيار الأول الذي يجب أخذه في الاعتبار هو إذا ما كان التنظيم الإرشادي ينتمي الى القطاع العام أم الى القطاع الخاص .
- ففي البلاد النامية تقع مسؤولية تنفيذ ما يزيد عن ٩٠% من العمل الإرشادي على مؤسسات القطاع العام .
- أما في البلاد الصناعية المتقدمة فإن العمل الإرشادي كان ينفذ أساسا من خلال القطاع العام ولكن حاليا يتحول بإضطراد نحو الخصخصة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يرجع هذا الاتجاه للتحويل الذي حدث للقطاع الزراعي في تلك الدول كنتيجة لتضاؤل نسبة السكان العاملين بالزراعة وارتفاع مستواهم التعليمي
- كما يرجع هذا الاتجاه أيضا لخصخصة التكنولوجيا
- تضاؤل الدعم السياسي للإرشاد خلال فترة وجود فائض في الإنتاج الزراعي
- ارتفاع تكاليف الدعم المالي الحكومي للزراعة .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- في الإرشاد الزراعي القائم على القطاع العام تقوم وزارة الزراعة أو التنمية الريفية بتنظيم غالبية العمل الإرشادي .
- في حالات قليلة يعتمد الإرشاد أساسا على الجامعات
- لعل الولايات المتحدة من أبرز الأمثلة على ذلك
- كما أن بعض البلاد مثل الهند قد خلطت بين هذه النظم حيث تعمل الوزارات والجامعات معا في أقسام مشتركة .
- أخيرا فإن الهيئات ذات التوجه السلعي أيضا تنفذ عملا إرشاديا ومثل هذه الهيئات تشابه إلى حد كبير الهيئات (منظمات) السلعية بالقطاع الخاص وسوف يناقش هذا المدخل في نهاية الجزء الخاص بالقطاع العام .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- منظمات القطاع الخاص التي تضطلع بعمل إرشادي وبصفة خاصة أنشطة نقل التكنولوجيا تعتمد بصفة عامة على المنتج ، مستلزمات الإنتاج ، المعارف والمعلومات أو العميل .
- على سبيل المثال الهيئات السلعية تقوم أساسا على "المنتج product " وذلك لأن نجاحها يعتمد على مساعدة الزراع على معظمة إنتاجهم وعائداتهم من سلعة معينة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- أما منظمات الإمداد بمستلزمات الإنتاج فهي ذات توجه بيعي (للبيع) إذ تشجع وتساعد عملاءها على استخدام بذورها وكيماوياتها وآلاتها .
- في بعض الدول الصناعية أصبح من المألوف وجود مستشارين قطاع خاص يساعدون الزراع بالنصائح الفنية والإدارية المتخصصة وكذلك بخدمات مختلفة .
- تعد معظم المنظمات التطوعية الخاصة وباقي المنظمات غير الحكومية منظمات يسيطر عليها التوجه للعميل Client Oriented تركز على جماعات محددة من المستهدفين مثل الريفيات أو الأقليات العرقية
- كما أن لها أهدافا إجتماعية / إقتصادية أو إجتماعية /ثقافية خاصة وفي بعض البلاد الصناعية

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- حيث انخفض الدعم الحكومي للإرشاد الزراعي تم تحويل مسؤولية الإرشاد العام الى منظمات الزراع ذاتها
- يعتبر مستقبل هذه الأنظمة الإرشادية التي يشرف عليها ويديرها الزراع من خلال منظماتهم مرهونا الى حد كبير بقدره هذه المنظمات على تدبير التمويل اللازم لدعم الأنشطة الإرشادية .
- سوف نناقش بالتفصيل المداخل الرئيسية
- بادئين بالتنظيمات الإرشادية التابعة للقطاع العام ومثيلاتها
- ثم المنظمات الإرشادية التابعة للقطاع الخاص ومداخلها المختلفة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• أولا : الإرشاد الزراعي التابع للقطاع العام الحكومي **Public Sector** : **Extension**

- تشير دراسة حديثة لمنظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية FAO (Swanson et al. 1990) إلى أن عدد العاملين الإرشاديين في العالم يزيد على ٦٠٠ ألف
- جميعهم تقريبا يعملون في الإرشاد الزراعي التابع للقطاع العام إنفاقها السنوي يزيد على ٦ بليون دولار أمريكي .
- أن أكثر من ٩٠% من هذه الموارد والأنشطة ينظمها منظمات إرشادية تابعة لوزارات
- أن تحديد أهداف الإرشاد والمداخل المتبعة لتحقيقها يعتمد على نوع الوزارة التي يتبعها والتفويض أو التوجيه السياسي الممنوح للإرشاد فوزارات التنمية الريفية تميل للتركيز على أهداف إقتصادية وإجتماعية

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- تتضمن تلك الأهداف تحسين مستويات الدخل ، التغذية ، الصحة ، ومحو الأمية في الأسر الريفية ، ووزارات الزراعة من الناحية الأخرى تتجه نحو الإنتاج ونقل التكنولوجيا .
- تعطى مزيدا من الإهتمام للقطاع الزراعي التجاري والأهداف الإنتاجية .
- في نفس الوقت فإن وزارات الزراعة يمكن أن تعطى تفويضا سياسيا واضحا لتعمل على تحقيق بعض الأهداف الإقتصادية/الإجتماعية الواسعة .
- على هذا فإنه يمكن أن توجد العديد من المداخل الناتجة عن التداخلات بين المداخل الرئيسية الموجودة في البلاد المختلفة أو حتى في البلد الواحد .
- في التحليل الوصفي التالي سوف نعرض فقط للمداخل الرئيسية للإرشاد التابع للقطاع العام (الوزارات) .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- **المدخل العام التابع لوزارة الزراعة :**
- هذا المدخل متعدد الأغراض متعدد الوظائف ويتبعه كثير من الأجهزة الإرشادية القومية .
- حيث تخدم (يتوقع أن تخدم) بصفة عامة السكان الزراعيين من خلال برامج إرشادية زراعية واسعة المدى .
- في الواقع فإن معظم أجهزة الإرشاد بالدول النامية تعاني من قصور الموارد مما يعوق وصولها الفعال لكل مجموعات الزراع ببرامج مفيدة

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- نتيجة لذلك فإن البرامج المقدمة وجماعات العملاء المخدمة تكون محدودة بالموارد ، كما تتأثر الأولويات بطلبات العملاء .
- بدون سياسة توجيهية واضحة فإن القطاع الزراعي التجاري يتلقى معظم إهتمام وموارد الإرشاد
- أما النساء وباقي المجموعات المحتاجة من زراع الكفاف فإنهم يكونون آخر المخدمين .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- في أجهزة الإرشاد بالدول النامية يكون المرشد الحقلّي أو الميداني زراعي غير متخصص (عام) حاصل إما على دبلوم زراعة ثانوية أو دبلوم زراعة ثانوية مع تدريب زراعي لمدة ٢-٣ سنة
- يكون معظم هؤلاء من الذكور ويتمركزون في الريف وتكون منازلهم ومكاتبهم في واحدة من أكبر القرى بالمنطقة أو مدينة صغيرة قريبة من منطقة خدمتهم
- هم عادة يمثلون الوجود الحكومي المستمر الوحيد في منطقة عملهم .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- معظم هؤلاء المرشدين مكتب صغير وطاولة صغيرة وعدد قليل من المقاعد وعدد محدود جدا من أجهزة الاتصال
- أو معيناته وعادة ما يكون لكل منهم دراجة لتنقلاته والقليلين منهم لديهم دراجات بخارية .
- بالنسبة للوسائل التعليمية فإن معظمهم يكون لديه قليل من النشرات
- ملصق أو ملصقين وأحيانا أجنده أو نتيجة وبعض ورق الكتابة وأقلام الرصاص وبعض هذه الوسائل خاصة الملون منها يكون مصدره شركات الكيماويات الزراعية .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- في تنفيذ برامجهم التعليمية فإن هؤلاء المرشدون يعتمدون بشدة على ما تلقوه في تعليمهم الرسمي وعلى ما تعرضوا له من تدريب عند بداية الخدمة أو أثناءها
- بصفة عامة فإن هؤلاء المرشدون يرفعون تقاريرهم لمسئول الإرشاد بالمنطقة أو المركز
- يعد هذا بصفة عامة علاقة إدارية تعكس البرامج والأنشطة التي ينفذها الجهاز الإرشادي .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- عادة ما يضيع ربع وقت المرشد من هؤلاء في أنشطة حكومية أخرى غير تعليمية مثل جمع البيانات .
- يقضى المرشدون معظم وقتهم إما في مكاتبهم أو في التنقل بين القرى المختلفة التي تضمها منطقة عملهم
- حيث يردون على استفسارات وأسئلة الزراع أو على طلباتهم للخدمات المختلفة .
- المرشدون قد يقومون بإيضاحات عرض النتائج (أو تجارب حقلية Field Trials) عند زراع مختارين

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- ذلك إذا ما أرسل اليهم رؤسائهم التقاوى ، المبيدات والأسمدة وعادة ما يكون ذلك في حزمة إيضاحية .
- على هذا فإن معظم وقت المرشدين ينقضى في التفاعل أو رد الفعل على طلبات الزراع للمعلومات خاصة كبار وأثرياء الزراع أكثر من كونهم يقضون (الوقت) في بناء وتنظيم برامج تعليمية تراعى احتياجات جميع مجموعات الزراع في منطقة عملهم .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يتلقى المرشدون دعما فنيا وتدريبيا محدودا من أخصائيي المواد الإرشادية (S.M.S)
- الذين يتلقون تدريبيا أكاديميا في المرحلة الجامعية الأولى أو مايعادلها .
- عادة ما يتم استخدام (تعيين) أخصائيي المواد الإرشادية وفقا لمؤهلاتهم التعليمية أو مدة خدمتهم وليس وفقا لتلقيهم تدريبيا متخصصا أو لخبرتهم .
- يعمل أخصائيو المواد الإرشادية على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحافظة أو المنطقة
- يعتمد ذلك على اتساع الدولة ومدة إتاحة هؤلاء الأخصائيين.

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يساعد أخصائيو المواد الإرشادية في كتابة النشرات الإرشادية مع الباحثين
- كما يساعدون المرشدين في عمل الإيضاحات والتجارب الحقلية
- كما يشتركون في تنفيذ الدورات التدريبية التي تعقد للمرشدين .
- يتم تدريب أثناء الخدمة خلال المحاضرات الرسمية مع قليل من التدريب العملي أو عدمه ونادرا ما يرتبط هذا التدريب بالمشكلات التي تواجه المتدربين أو بمستوى خبرتهم ويميل هؤلاء المرشدون (المتدربون) لتكرار هذا النموذج التدريبي مع الزراع.

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- أن معظم أجهزة الإرشاد في الدول النامية تنقصها الموارد المالية الكافية لجذب العاملين ذوي المواصفات العالية (الممتازين) وتنفيذ برامج فعالة .
- تخصص بعض الحكومات الفقيرة ٨ أو ٩ % من الميزانية الوطنية للزراعة ثم تنفق أكثر من ٢٠ % من موارد وزارة الزراعة على الإرشاد (أنظر Swanson et al. 1990)
- لكن ورغم هذا فإن هذه الموارد تظل غير كافية لتشغيل نظام (جهاز) إرشادي فعال .
- أما الدول الصناعية فتتفق نسبا أكبر كثيرا من ميزانياتها على الزراعة
- ونسبا أقل بكثير على الإرشاد ورغم هذا فإن مدى ونوعية التغطية الإرشادية تكون أفضل وأعلى .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- بالإضافة إلى ذلك فإن أجهزة الإرشاد التي تتبع وزارة الزراعة
- عادة تعاني من الضعف الإداري مثلا بسبب تناثر المرشدين على إتساع القطاع الريفى
- حيث تكون وسائل الانتقالات والاتصالات قليلة وتحت مثل هذه الظروف يكون من الصعب حدوث إشراف ومساندة فعالة للمرشدين
- فمن غير المثير للدهشة إذا أن يكون أداء مثل هذه الأجهزة الإرشادية غير مرتفع عندما يكون المرشدين قليلي التدريب وهناك نقص فى الموارد التعليمية .
- كذلك يعاني الأداء عندما يكون وسائل الانتقالات قليلة والمرتببات منخفضة وأحيانا يتأخر صرفها والحوافز قليلة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- بدون تدخل سياسى فإن هذه الأجهزة العامة (التابعة للوزارة) تميل الى أن تقدم خدماتها للزراع الكبار ذوى التوجه التجارى
- ذلك لعدد من الأسباب
- أولها:

§ أن الزراع ذوى التوجه التجارى يكونون أكثر طلبا للمعلومات حول التكنولوجيا الجديدة وأنشط فى ذلك عن زراع الكفاف

§ كنتيجة لذلك وعلما تكون الموارد محدودة فإن طلبات كبار الزراع تميل للتأثير على اهتمام واولويات الإرشاد

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

• ثانيها:

§ أن معظم المرشدين ينالون مكانة أعلى واحتراما أكبر اذا ما تعاونوا وعملوا مع كبار الزراع وأقواهم فى المجتمع المحلى وخاصة الذكور .

§ إذا ما تعامل المرشدون أساسا مع زراع الكفاف الذين يضمنون معظم الزراع النساء

§ فإنهم قد يتهمون بقلب أو إفساد الوضع القائم .

§ كما أن كبار الزراع قد ينظمون لنقل المرشدين لأى مكان

§ هذا يضعف من حافزهم للعمل مع صغار الزراع .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- **خصائص أجهزة الإرشاد الزراعي التابعة للوزارة :**
- عامة متعددة الأغراض والوظائف .
- المرشدون الميدانيون محددوا التدريب وهم بصفة عامة خريجي مدارس ثانوية زراعية .
- التخصص الفني محدود وكذلك وسائل الإتصال المتاحة .
- ٢٥% من وقت المرشدين ينقضى فى أنشطة غير تعليمية مثل جمع بيانات لوزارة الزراعة أو الإشراف على برامج الإئتمان (الإقراض) .
- توجه التنظيم دائما من القمة للقاعدة مع تركيز الإهتمام على كبار الزراع .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• نقاط الضعف الشائعة في هذه التنظيمات :

- § نقص التمويل وخاصة تمويل البرامج ووسائل النقل .
- § ضعف الإجراءات الإدارية الخاصة بالعاملين والتمويل مع ضآلة إستخدام نظم المعلومات .
- § قلة أو إنعدام الحوافز لتقدير ومكافأة الأداء المتميز .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- § ضعف تدريب المرشدين الحقليين وتزويدهم بالأجهزة اللازمة لتنفيذ الأنشطة الإرشادية .
- § ضعف الروابط بالجهات البحثية .
- § ضعف الإهتمام بإحتياجات الجماعات الخاصة وبالذات النساء .
- § ضعف الإتصالات التنظيمية .
- § ندرة مشاركة المسترشدين فى بناء البرامج الإرشادية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- **الإرشاد بنظام التدريب والزيارة :**
- يمكن أن يوصف إرشاد التدريب والزيارة على انه نظام ادارة ارشادية أكثر من كونه مدخلا منفردا من مداخل العمل الإرشادى
- ذلك نظرا لأنه يتطابق مع نظم الإرشاد الزراعى التابعة للوزارات
- للتأكيد على ذلك نشير الى أن التدريب والزيارات التى يتضمنها هذا النظام لها نفس عناصر نظم الإرشاد التابع للوزارات
- فيما عدا أنها فى نظام التدريب والزيارة T&V
- تعتبر جزءا من الوظيفة الإدارية ذاتها .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- إن الهدف المحوري في نظام التدريب والزيارة هو تحويل نظام الإرشاد الزراعي غير الكفاء وغير الفعال الى نظام يحقق أهدافا محققة
- بخاصة في مجال نقل التكنولوجيا ويعتبر البنك الدولي هو صاحب الفكرة الأساسية بالنسبة لإرشاد التدريب والزيارة
- على مدى ربع القرن الماضي زادت قروض البنك الدولي للإرشاد الزراعي عن ٢.٢ بليون أمريكي
- قد كانت نسبة ٣٨% من مشاريع أجهزة الإرشاد والمقترضة تستخدم نظام التدريب والزيارة ونظام التدريب والزيارة المعدل (Hayward , 1990)
- لأن هذا المدخل قد تم وصفه بطريقة أكثر تفصيلا في مراجع أخرى فإننا سوف نشير إليه باختصار هنا.

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- كان لتطوير نظام التدريب والزيارة أثره الكبير على فكرة الإرشاد الزراعي وممارسته في الدول النامية .
- قد ركز نظام التدريب والزيارة على أهمية إدارة الإرشاد وإحترافه ، والتدريب المنتظم ، وروابط الإرشاد بالبحث بما فيها التغذية المرتدة
- والحاجة الى التوجيه الميداني القوي للعاملين بالحقل .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- قد إستخدمت الوكالات الأخرى للتنمية والمساعدة الفنية مثل
- الإيفاد IFAD ، الفاو FAO مدخل نظام التدريب والزيارة أو نواح مختارة منه في تقوية نظم (أجهزة) الإرشاد الزراعي بالدول النامية .
- لقد تم تبني هذا النظام فيما يزيد عن ٤٠ دولة منها دولة واحدة على الأقل هي زامبيا أسست هذا النظام دون مساعدة خارجية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يوجه نظام التدريب والزيارة جهدا كبيرا للوصول الى جماعات ممثلة للزراع " مزارعي الإتصال Contact Farmers
- فى كل مجتمع محلى وتكون مدى صلة أو أهمية الرسالة الفنية التى تنتشر من خلال هؤلاء الزراع موضع تساؤل أو بحث
- على هذا يكون هناك تواجدا إرشاديا منتظما فى معظم القرى ومع معظم مجموعات الزراع .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- من الواضح أن إدارة الأفراد والإدارة المالية في نظام التدريب والإدارة تكون ذات فائدة لأولئك العاملين الإرشاديين الميدانيين
- الذين يعملون تحت ظروف اللامركزية الشديدة
- والذين يتميزون بتعليم وتدريب محدودين .
- لأن التدريب والإشراف على العاملين الميدانيين وتقييمهم في نظم الإرشاد التقليدية يكون ضعيفا

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- إن تبنى إجراءات نظام التدريب والزيارة يعتبر خطوة أولى مهمة في تحسين أداء الإرشاد الزراعي .
- لكن هذه الإجراءات يجب أن يتم موازنتها بغرض إيجابية التنمية المهنية لجميع العاملين الإرشاديين
- في الممارسة فإن نظام التدريب والزيارة يعطى قليلا من الاهتمام بالمكافآت والحوافز والفرص المهنية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- حيث أن نظام التدريب والزيارة يؤكد على الرسالة الفنية التي ينبغي توصيلها فإن توجهه شديد نحو نقل التكنولوجيا أكثر من توجهه نحو التنمية الأوسع للعنصر البشري
- يتم أكساب الزراع المهارات الفنية ولكن إهتماما قليلا فقط ينصب على الإدارة المزرعية
- يقل الإهتمام أو ينعدم بإنشاء منظمات الزراع .
- كما أن الأهداف الأوسع الأخرى والخاصة بالتنمية الريفية مثل الشباب الريفي ، الصحة ، التغذية ، تنظيم الأسرة نادرا ما يتم تغطيتها من خلال نظام التدريب والزيارة.

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- إن وجهة النظر السائدة بين أولئك العاملين على بناء وتنمية نظام التدريب والزيارة هي أنه طالما أن الموارد غير كافية
- إنه يجب التركيز على نقل التكنولوجيا لزيادة الإنتاجية الزراعية والإنتاج الزراعي .
- تؤكد وجهة النظر هذه على النمو الإقتصادي مع الأمل في أن تنمية العنصر البشري والنواحي الإجتماعية سوف يتم إدراكها على المدى الطويل .
- إن مدى واقعية هذه الآمال عرضة للتساؤل الجدى والمزيد من البحث .
- يميل نظام التدريب والزيارة بصفته نظاما للإدارة لأن يكون من القمة للقاعدة

Top Down

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- حيث تكون القرارات الإدارية الإرشادية والتوصيات التكنولوجية عالية المركزية
- على هذا فإن جمهور الإرشاد نادرا ما يشارك في هذا الشأن .
- نتيجة لهذا فإن التأكيد الشديد على تحسين الإدارة الإرشادية بصورة أساسية يتعارض مع خلق نظام يستجيب للطلب يتوجه نحو جمهور الإرشاد .
- لتغيير هذا التوجه (المتركز حول تحسين الإدارة) فإن الأمر يتطلب وجود قنوات جيدة للتغذية المرتدة Feed Back من القرية الى مدير المناطق الريفي وجهات نظر ممثلي جمهور الإرشاد (زراع الإتصال) مباشرة بالعاملين الإرشاديين وبرامج وإدارة النظام الإرشادي .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- النقد الرئيسي الآخر لنظام التدريب والزيارة هو ارتفاع التكاليف الجارية حيث أنه يقوم على تدريب منتظم وزيارات منتظمة لزراع الاتصال
- على ذلك فهو مدخل عمالة كثيفة فإذا كان الجهاز الإرشادي بالفعل لديه العدد الكافي من العاملين
- إن تبني نظام التدريب والزيارة سوف لا يزيد من التكاليف

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- لكن نادرا ما يكون هذا هو الواقع إذن فإن الموارد البشرية المطلوبة وكذلك المرتبات المطلوبة في نظام التدريب والزيارة تكون عالية جدا
- يعمل هذا على خلق كثير من المشاكل المالية
- التي تكون قاسية أحيانا وذلك لكل من الإرشاد ووزارة الزراعة عندما تنفذ المنح التمويلية (الخارجية).

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- الخلاصة أن نظام التدريب والزيارة يمكن أن يساعد فى تحسين إدارة العمل الإرشادى وفى توجيه الموارد المحدودة لبرامج ذات أولوية عالية .
- تعد كثير من هذه الإصلاحات مناسبة جدا للمشكلات التى تواجهها نظم الإرشاد التقليدية فى الدول النامية
- مع ذلك تمثل وتصبح الإصلاحات التى يقدمها نظام التدريب والزيارة مشكلات
- تتعرض للنقد عندما يتم إدخال هذا النظام دون النظر للظروف المحلية الموجودة
- إن نظام التدريب والزيارة يستخدم عادة كمدخل لتحويل أو تعديل النظام الأساسى أكثر من استخدامه كمدخل لحل المشكلات لتقوية عناصر الضعف مثل مشكلات إدارة النظام الإرشادى الموجود .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- إن مثل هذا التدخل الرئيسي يتطلب بلدا يمكنه استخدام (إنفاق) موارد كافية من الإنفاق الحكومي الجاري ومن المنح المالية والقروض المخصصة للاستثمار الرأسمالي
- هذا بدوره يخلق مجموعة من المشكلات تستدعي الاهتمام

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• ويحدد البنك الدولي ان هذه المشكلات تحتاج الى :-

§ تحديد الموقف المحلي .

§ إمكانية الدعم المالي .

§ مرونة النظام .

§ مشاركة الزراع فى بناء البرنامج الإرشادي المحلي أى يمكن تحويل هذه

المبادئ الى ممارسات

§ هذا ما لم يتم تحديده .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• خصائص إرشاد التدريب والزيارة :

- § يعد إصلاحا إداريا لنظم الإرشاد والتابعة للوزارات .
- § مبنى على تحديد مهمة المرشدين الميدانيين .
- § تدريب دورى كل ١٤ يوم .
- § زيارات إشرافية منتظمة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

§ التأكيد الشديد على الطرق الإرشادية الفردية والجماعية ولهذا يميل للإعتماد على عمالة كثيفة جدا .

§ ميزانية جارية كبيرة ترجع أساسا لكثرة المرتبات (الأجور) نظرا لكثرة العاملين .

§ توجهه الأساسي نحو نقل التكنولوجيا .

§ نظام إدارة وإتخاذ قرارات ذو إتجاه واحد من القمة للقاعدة .

§ إتصالات دورية منتظمة مع ١٠% أو أكثر من الزراع .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

• أوجه القصور في مدخل إرشاد التدريب والزيارة :

§ استخدام محدود لطرق الاتصال الجماهيرية والتي قد يرفع استخدامها من فاعلية الاتصال الإرشادي

§ بخاصة في الوصول الى المرأة وصغار الزراع

§ انعدام أو محدودية مشاركة جمهور الإرشاد في بناء البرامج الإرشادية .

§ مشاكل التكاليف الجارية والتي تصبح خطيرة إذا ما توقفت المنح والمعونات ضعف الروابط بالبحث العلمي الزراعي ونقص في خبرة وقدرات أخصائيي المواد الإرشادية ونتيجة لذلك عدم توفر التكنولوجيا المناسبة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• المداخل المتكاملة (المشروعات) :

§ عادة ماتستخدم المداخل المتكاملة للإرشاد من خلال المشروعات القائمة على المنح .

§ هذه المداخل يمكن أن تركز على الزراعة إذا كانت وزارة الزراعة هي الوزارة المنظمة لها.

§ أو قد تركز على أهداف تنموية ريفية أوسع (مثلا لزراعة ، الصحة ، التغذية ، تنمية المجتمع المحلي) إذا ماتولت مسئوليتها وزارة التنمية الريفية.

§ تعطي المداخل المتكاملة إهتماما أكبر لصغار الزراع بما فيهم المرأة الريفية ، غير الملاك ، وباقي المجموعات المشابهة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- تركز المداخل المتكاملة على تدبير واستخدام الموارد الجديدة والخدمات المرتبطة بها للأسر الريفية .
- ففي مجال الزراعة مثلا قد يشترك العاملون الميدانيون (المرشدون) في أنشطة تعليمية ولكنهم قد يشتركون أيضا في توزيع مستلزمات الإنتاج
- تدبير والإشراف على استخدام القروض الزراعية ، وربما أيضا في تنسيق الخدمات التسويقية .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- لا تتوقف المهمة التعليمية هنا عند المجالات الفنية ولكنها تتضمن أيضا تعليم الزراع كيفية استخدام هذه الخدمات المشار اليها بفاعلية .
- عادة ما يتطلب ذلك العمل مع الجماعات الموجودة بالمجتمع مثل الجمعيات النسائية أو القيام بتنظيم الزراع الى مجموعات سلعية (منتجى محصول معين) جمعيات إئتمان أو تعاونيات زراعية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يعتبر دور العاملين الميدانيين (المرشدين) في المناطق المخدومة هو دور المرشد في الإرشاد ومتعدد الأغراض حيث يشتمل على الموضوعات أو الجوانب الفنية والإدارية والتنظيمية .
- تكون مهمة هؤلاء المرشدين هي مساعدة الزراع على التنظيم
- ثم بعدئذ تعليمهم كيفية استخدام الموارد والخدمات المتاحة بما في ذلك التكنولوجيا وذلك تحقيقا لأعلى فائدة ممكنة .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- عندما يتم تنظيم تلك الخدمات على مستوى أقل من المركز أو المنطقة (القطاع) فإن العاملين على هذا المستوى يمكن تخصيصهم في الإرشاد، الائتمان، توفير المستلزمات أو الخدمات التسويقية
- في هذه الحالة فإن العاملين الميدانيين قد يعملون بعيدا عن مركز خدمات التنمية الريفية أو الزراعية
- حيث تكون جميع مهامهم الرئيسية قد تم تنسيقها تماما على المستوى التنفيذي .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- تتميز المداخل المتكاملة بميزة كبيرة حيث أنها تحاول أن تقدم للأسرة الريفية المزرعية الموارد والخدمات والمشورة الفنية بطريقة منسقة ومرتبطة
- ذلك بالإضافة الى أنها أي المداخل تركز بشدة على تنمية الموارد البشرية على مستوى كل من الأسرة والمجتمع المحلي .
- أخيرا فإن هذه المداخل معتمدة بحيث تحول الموارد المالية النادرة الى المناطق الريفية على أمل حفز قيام تنمية ريفية وزراعية واسعة المدى .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- ورغم ذلك فإن هذه المدخل لها نقاط ضعفها وهي :-
 - § تستخدم المدخل المتكاملة عادة كقناة للإستثمار الممول عن طريق المنح في المناطق الريفية
 - § لكن هذا الإستثمار بدلا من إسهامه في النمو الإقتصادي المتواصل الذي يتضمن زيادة المدخرات والإنتاج والإستثمار بواسطة فقراء الريف
 - § فإن كثيرا من هذه المنح سرعان ما يتم الإستيلاء عليها من قبل الصفوة السياسية والإقتصادية بالبلاد
 - § كنتيجة لهذا فإن إستخدام مستلزمات الإنتاج التي تؤدي لزيادة الإنتاج لا يمكن أن يستمر وينتهي إستخدامها عندما تتوقف دورة التمويل .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- § عدم الإستمرار هذا يرجع لأن المداخل المتكاملة تركز على نقل الموارد أكثر من تركيزها على التغير التكنولوجي
- § لاشك أن الإرشاد ونقل التكنولوجيا يدخل ضمن الخدمات المقدمة للزراع
- § لكن المداخل المتكاملة نادرا ماتبنى على تكنولوجيات جديدة يترتب عليها إنتاج أعلى
- § لكنها بدلا من ذلك تقدم مستلزمات الإنتاج والقروض للتكنولوجيات المتداولة والتي قد تكون غير ذات جدوى إقتصاديا .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- § إن الزراع مع هذا قد يكونون غير راغبين في إستخدام التكنولوجيا إذا ماكانت حقولهم تستخدم كمصدر دخل إضافي
- § أو أنهم قد يكونون غير قادرين أو غير راغبين في تسديد القروض بعد محصولاتهم
- § إذا مالم تسدد الديون أو كان ماتم تسديدة قليلا فإن البرامج لا تستمر نظرا لنفاد الأرصدة المالية .
- § المداخل المتكاملة أيضا تعتبر معقدة إداريا إذ أنها تقوم بمشروعات لتنمية المناطق في الأقاليم

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- § حيث تكون وسائل النقل والإتصالات قليلة
- § لهذا فإن مستلزمات الإنتاج قد لاتصل في الميعاد
- § أو قد تخفق في مقابلة أو سد إحتياجات الزراع
- § إذا ما كان المطلوب كميات إضافية من مستلزمات الإنتاج
- § فإن الأمر قد يحتاج لأسابيع أو شهور للحصول عليها .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- § هناك نقص واضح في المديرين المدربين على المستوى الميداني
- § لهذا فإن استخدام الموارد في هذه المداخل لا يتسم بالكفاءة .
- § أخيرا ولأن هذه المشروعات في العادة يتم تنظيمها أو إقامتها في مناطق فقيرة ذات قدرات رأسمالية محدودة القدرة على توليد العوائد محليا
- § فإنها تستمر في الاعتماد على إعتمادات مالية من الحكومة المركزية أو من مشاريع أخرى قائمة على المنح أيضا

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- § لذا فإن هذه الأنظمة المتكاملة نادرا ما تستمر دون إمداد متصل من مصادر خارجية بالإضافة الى مشكلة الموارد سابقة الذكر
- § فإن نجاح تلك الأنظمة المتكاملة يعتمد على قدرتها الإدارية وإتاحة استخدام التكنولوجيات ذات الجدوى الاقتصادية في الإنتاج .
- § فإذا ما توفر هذين العاملين الهامين فإنه بإمكان هذه المداخل أن تكون ذات أثر معنوي على المدى الطويل للأسر الريفية
- § أما إذا غاب أحد أو كلا هذين العاملين فإن هذه المداخل تصبح مجرد نقل أو تحويل للموارد يمكن أن يكون لها أثر محدود وعلى المدى القصير فقط .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• خصائص المداخل المتكاملة :

§ تركز على أهداف واسعة للتنمية الزراعية أو التنمية الريفية أبعد من مجرد زيادة الإنتاج.

§ تتضمن الوصول الى الجمهور بالبرامج التعليمية والموارد (مستلزمات إنتاج وقروض) والخدمات في حزم متكاملة .

§ تركز على مساعدة الزراع على تنظيم أنفسهم للحصول على الموارد والخدمات وإستخدامها بفاعلية أكبر .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- § العاملون الميدانيون (المرشدون) هم وكلاء متعدّدوا الأغراض ذوى مهام عريضة ومع ذلك يكون مؤهلهم التعليمى المدرسة الثانوية الزراعية .
- § تعطى إهتماما أكبر بتنمية الموارد البشرية عن نقل التكنولوجيا .
- § تعتبر مداخل ذات توجه للعميل أكثر من كونها إرشاد تقليدى .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

• المشاكل الشائعة :

§ تعتبر المداخل المتكاملة معقدة إداريا مما يجعل أداؤها بفاعلية عملية صعبة .

§ مديروا الإدارة الوسطى والسفلى قليلوا التدريب مما يحد من فاعلية هذه النظم .

§ الإتصالات التنظيمية عادة قليلة مما يسهم في خلق مشاكل إدارية خطيرة لهذه النظم أو المداخل .

§ عادة ما تستثمر الموارد في تكنولوجيات أكثر تقليدية (شائعة) مما ينتج عنه فائدة محدودة للزراع .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

• أنظمة (مداخل) الإرشاد المعتمد على الجامعات :

§ الحاجة الضرورية لنشأة الجامعات الزراعية أو الجامعات ذات التوجه التتموي لتطبيق العلم على ميادين الحياة الفعلية تعتبر ظاهرة حديثة نسبيا في مجال التعليم العالي .

§ المثال الشهير لهذا التحول عن الجامعات التقليدية هو نظام الجامعات ذات الأرض الممنوحة في الولايات المتحدة .

§ هذه الجامعات أنشئت لتعليم المواطنين العاديين المعلومات والمعارف التي تهمهم والتي يمكنهم إستخدامها لتحسين عملهم وحياتهم في المناطق الريفية ، والمدن الصغيرة والكبيرة على إتساع البلاد .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- ستة وخمسين عاما مرت على إنشاء هذه الجامعات
- خمسة وعشرين عاما بعد جعل البحث وظيفة أساسية من وظائف الجامعة
- ثم عندئذ أنشئت الخدمة الإرشادية التعاونية (CES) لتنظيم وظيفة وصول الجامعة الى الناس في خارجها .
- يعتبر هذا النظام الإرشادي المعتمد على الجامعات فريدا ومرتبطا بالولايات المتحدة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي حدثت أثناء بناء هذه المؤسسات الزراعية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- يركز الإرشاد المعتمد على الجامعة بشدة على تنمية الموارد البشرية .
- لأن الجامعات ذات الأرض الممنوحة تحصل على التفويض والتمويل اللازم لتنفيذ البحث المتعلق بمشكلات الزراعة وأحوالها كل في الولاية التي تخدمها
- فقد أصبحت تلك الجامعات في النصف الأول من القرن العشرين هي المصدر الأساسي للتكنولوجيا المحسنة المرتبطة بموقع توليدها (المناسبة له)
- حيث نفذ هذا النظام الإرشادي برنامجا متوازنا لتنمية الموارد البشرية ونقل التكنولوجيا وذلك خلال سنواته الخمسون الأولى

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- منذ الخمسينات وبعد أن أصبح القطاع الخاص مشتركا في توليد التكنولوجيا ونقلها فإن الجامعة قد حولت بؤرة إهتمامها نحو البحث الأساسي
- حيث إنحدر دور الخدمة الإرشادية التعاونية في نقل التكنولوجيا
- بدلا من ذلك ركزت الخدمة الإرشادية على تنمية الموارد البشرية مثل الشباب والأسرة وكذلك برامج التغذية وعلى مجالات توليد ونقل التكنولوجيا التي ترى أن لها ميزة نسبية فيها مثل تكنولوجيا البيئة وصيانة الموارد الطبيعية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- في معظم البلاد النامية يعتبر دور الجامعات ومدارس الزراعة محدود جدا في نظام الإرشاد الزراعي الوطني
- إذ توفر برامج التعليم فوق الثانوي المطلوبة للتدريب الإدخالي للعاملين الإرشاديين .
- وفي أحوال أخرى توفر البرامج التعليمية والتدريبية أثناء الخدمة لهؤلاء العاملين .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- وفي بعض الدول مثل الهند ، تعتبر الجامعات مسئولة عن توليد التكنولوجيا خلال برامج البحث التطبيقي وبرامج البحث الذي يسعى لأقلمة التكنولوجيا
- الدعم الفني والتدريب والمساندة للمرشدين
- ذلك من خلال المراكز الإقليمية التابعة لها والتي يعمل فيها أخصائيو المواد الإرشادية وأخصائيو الاتصال .

مجالات ومدائل العمل الإرشادي الزراعي

- إن الجامعات الزراعية (كليات الزراعة) وربما المدارس الزراعية يمكن أن تكون لها دور هام تلعبه في كل من النظام البحثي والنظام الإرشادي القومي .
- فبصفة عامة يعد أعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسات (الكليات والمدارس) من أفضل الزراعيين المدربين في بلادهم
- لكنهم في معظم الحالات لا يشتركون بدرجة مناسبة في الأنشطة البحثية والإرشادية

مجالات ومداخل العمل الإرشادى الزراعى

- لا تعطى لهم الفرص المناسبة للتبادل الأكاديمى مع زملائهم فى الدول الأخرى خلال المؤتمرات ،الدوريات العلمية والإلتحاق بالمشاريع البحثية
- لذلك فإن كثيرين من أعضاء هيئة التدريس هؤلاء تعلم الأجيال التالية من الزراعيين من خلال مقررات مستقاه عادة من سنوات دراستهم العليا فى الجامعات الأجنبية
- لهذا فإن هؤلاء الخريجين يكون إعدادهم غير مناسب لقيامهم بمهامهم فى النظامين البحثى أو الإرشادى فيما بعد .

مجالات ومدخل العمل الإرشادي الزراعي

- إنه لمن ضمن الاهتمامات القومية إشراك الجامعات وأعضاء التدريس فيها في نظم البحث الزراعي والإرشاد الزراعي
- حيث يمثل هؤلاء مجموعات من المواهب المتخصصة التي تعتبر نادرة في معظم البلاد النامية .
- إذا ما وجدت عملية تنظيمية وإدارية مناسبة فإن كليات الزراعة يمكن أن يكون لها إسهام هام في عملية بناء(توليد)ونقل التكنولوجيا
- حيث أنه على الأقل تقوم الجامعات بتدريب الأجيال القادمة من القيادات الزراعية والعاملين المتخصصين
- فإن اشترك الجامعات وأعضاء هيئات تدريسها في برامج التنمية الزراعية سوف تتم ترجمته الى مقررات ومناهج أكثر مناسبة تجعل التعليم الزراعي العالي أكثر توجها نحو المشاكل القومية .

مجالات ومداخل العمل الإرشادي الزراعي

- هناك توتر واضح بين العاملين في البحث والإرشاد داخل وزارات الزراعة من ناحية وأعضاء هيئات التدريس بكليات الزراعة من الناحية الأخرى .
- فهؤلاء إذا ما كان عليهم أن يتنافسوا على الموارد النادرة
- فإنهم يجدون من الصعب عليهم بناء علاقة عمل قائمة على التشارك .
- بالمثل فإنه عندما يبدأ أعضاء هيئة التدريس بالكليات في العمل المباشر مع الزراع فإن مسئولى الكلية ينبهون أحيانا أن البحث والإرشاد يعتبران مسئولية "الوزارة" وأن الجامعة يجب أن تحتفظ بأعضاء هيئة التدريس في نطاق الجامعة وداخل الفصول حيث انتمائهم .

٤- أنظمة (مداخل) الإرشاد المعتمد على الجامعات

- Ø ورغم ذلك فإن علاقة عمل من نوع ما بين أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة والعاملين بوزارة الزراعة يجب بناءها .
- Ø ومن الأمثلة التي تبدو ناجحة في هذا المضمار نموذج "معامل التنمية الزراعية أو الريفية" وهذا المعمل عبارة عن منطقة تشمل عدة مجتمعات محلية قريبة أو مقاطعة لمقر الجامعة أو الزراعة "
- Ø فإذا ما حددت منطقة ما على أنها معمل تنمية ، فإن مشاكل نطاق الاختصاص يمكن تجنبها .

٤- أنظمة (مداخل) الإرشاد المعتمد على الجامعات

- Ø ويمكن لأعضاء هيئة التدريس وتلاميذهم أن يكتسبوا خبرة تنفيذ البحث الميداني في المزارع والتجارب الإيضاحية وباقي الأنشطة الإرشادية الأخرى .
- Ø وطالما تظهر تكنولوجيات جديدة فإن المطبوعات أو النشرات وبرامج التدريب أثناء الخدمة وبقاوة الأنشطة المتصلة بها يمكن أن تتم.
- Ø وقبل أن يمر وقت طويل - والأمر على هذا الحال - فإن أعضاء هيئة التدريس المتخصصين قد يطالب منهم المشورة في مشاكل بحثية وإرشادية محددة في أي مكان داخل البلاد ، وكنتيجة لهذا فإن مزيدا من معامل التنمية يمكن إنشاءها مثلما حدث في المكسيك .

٤- أنظمة (مداخل) الإرشاد المعتمد على الجامعات

- Ø ومن خلال هذا التعاون المؤسسي المتنامي فإن أعضاء هيئة التدريس ينتقلون للمساعدة في تنمية (توليد) ونقل التكنولوجيا .
- Ø وفي نفس الوقت البرامج التعليمية تصبح أكثر ارتباطا بالمشاكل الوطنية .

خصائص مداخل الإرشاد المعتمد على الجامعات

- ١- تتجه بشدة نحو البرامج التعليمية أو تنمية الموارد البشرية .
- ٢- تتجه بشدة نحو العملاء مع إشراكهم بانتظام في بناء البرنامج الإرشادي .
- ٣- أولويات المزارع تسبق أهداف السياسة الحكومية في منظور هذه المداخل .
- ٤- الأنشطة البحثية والإرشادية مرتبطة بشدة .
- ٥- فيما عدا الولايات المتحدة ، فإن كليات الزراعة تلعب دورا هاما في الإرشاد في عدد محدود من البلاد مثل (الهند والمكسيك).

أوجه القصور

- ١- ضعف علاقات العمل بين معظم أجهزة الإرشاد وكليات الزراعة فى الدول النامية .
- ٢- قلة الجهود التى تقوم بها الأجهزة الإرشادية لتوسيع خبرات كليات الزراعة .
- ٣- مشكلات الربط بين الإرشاد والجامعة والتى تنتج اساسا عن ضعف ارتباط المقررات والمناهج التعليمية بمشاكل التنمية الزراعية القومية .

Commodity - Based Extension الإرشاد الزراعي السلعي

- Ø من السهل تمييز هذا المدخل عن غيره من مداخل الإرشاد نظرا لاقتصار العمل في هذا المدخل على سلعة زراعية واحدة في العادة مثل القطن ، الكاكاو ، أو البن ، البطاطس ، قصب السكر أو الشاي .
- Ø والعاملين الإرشاديين في هذا المدخل من المتخصصين في مجال السلعة الزراعية موضع اهتمام هذا المدخل الإرشادي .
- Ø وقد تنشئ بعض وزارات الزراعة إرشادا زراعيًا سلعيًا ، إلا أنه من المعتاد أن ينشئ الإرشاد السلعي المنظمات السلعية ومنظمات المنتجين .

Commodity - Based Extension الإرشاد الزراعي السلعي

- Ø وفي هذا المدخل تتضمن البرامج والأنشطة الإرشادية التنسيق بين البحث العلمي والإرشاد في توفير مستلزمات الإنتاج والتسويق .
- Ø ويجدر الإشارة الى أن مصانع السكر المصرية لها أجهزتها الإرشادية الخاصة لزراع قصب السكر .

خصائص مدخل الإرشاد السلعي

- ١- يعتبر نظاما إنتاجيا ذا تكامل رأسى تقوم بتشغيله الوزارات أو منظمات زراع أو مؤسسات خاصة .
- ٢- تقدم من خلاله حزمة متكاملة من الإمداد بمستلزمات الإنتاج، القروض، الإرشاد، والخدمات التسويقية للزراع المشتركين .
- ٣- المرشدون الحقلون مسئولون عن تزويد الزراع (زراع السلعة المتعاقدين عادة) بكافة الخدمات فى منطقة عملهم مسئولية كاملة .
- ٤- يحظى المرشدون الحقلون بدعم فنى وتسويقى مناسب وكذلك فى مجال الاتصالات والمواصلات . ويتم توفير مستلزمات الإنتاج وقت الحاجة إليها .

خصائص مدخل الإرشاد السلعي

- ٥- تكاليف الأنشطة الإرشادية وما يتصل بها من خدمات يتم دفعها من قبل الزراع مباشرة وذلك من خلال نظام تسعير المنتج .
- ٦- تكنولوجيا الإنتاج حديثة بصفة عامة وملائمة من حيث التكلفة وتتناسب مع ظروف كل منطقة من مناطق زراعة المحصول (السلعة موضع الاهتمام) .

أوجه القصور فى الإرشاد السلعى

- ١- ازدواج الجهود فى المناطق التى يخدمها الإرشاد العام أيضا .
- ٢- تقلب الأسعار يجعل الجهاز الإرشادى فى تلك الحالة غير مستقر حيث أنه يتم تحويله من بيع السلعة أو المنتج (حيث أنه يمول نفسه ذاتيا).

Private ثانيًا : مداخل الإرشاد القطاع الخاص Sector Approaches

- Ø إن دور القطاع الخاص في نقل التكنولوجيا يقع تحت أربعة فئات هي أنظمة الإرشاد السلعي ، إرشاد توفير مستلزمات الإنتاج ، الإرشاد الخاص بالمعارف أو المعلومات ، وأخيرا أنظمة الإرشاد الموجهه لخدمة مجموعات خاصة من المسترشدين(العملاء) .
- Ø وقد تمت مناقشة الفئة الأولى في مجموعة مداخل الإرشاد العام أو إرشاد القطاع العام الذي تم تحته مناقشة مداخل الإرشاد التابع للوزارات ، الإرشاد بنظام التدريب والزيارة ، المداخل الإرشادية المتكاملة (المشروعات) ، وأخيرا مداخل الإرشاد المعتمد على الجامعات .

Input ١ - مدخل إرشاد توفير مستلزمات الإنتاج Supply Systems

- Ø إن التحول من نظم الزراعة التقليدية الى نظم أكثر إنتاجية باستخدام تكنولوجيا قائمة على أساس علمى حديث يتضمن الاستخدام المتزايد من مستلزمات الإنتاج المشتراة وفى حالة الأنظمة المحصولية يكون التغيير الرئيسى هو إدخال الأصناف الجديدة أو الهجن التى ترفع من الاحتمالات الإنتاجية الوراثة للمحصول .
- Ø وللاستفادة من هذا التغيير يجب أن يضيف الزراع الأسمدة الكيماوية ويستخدمون مبيدات الآفات ومبيدات الحشائش نظرا لتزايدها فى نظم الزراعة الكثيفة .

Input ١ - مدخل إرشاد توفير مستلزمات الإنتاج Supply Systems

- Ø وكذلك الحال فى تحسين الإنتاج الحيوانى يتم تقديم سلالات عالية الإنتاج من الحيوانات والدواجن التى تحتاج لاستخدام علائق عالية البروتين وباقى الإضافات لمعظمة النمو ، وفى هذا الموقف تزيد الطفيليات والأمراض والحاجة للوقاية والعلاج .
- Ø ويستخدم هذا النوع من المداخل نفس طرق معينات الإرشاد التى تستخدمها مداخل الإرشاد العام مثل طرق الاتصال الجماهيرية ، الاجتماعات ، الإيضاحات ، وأيام الحقل لتعليم الزراع حول المنتج الجديد والنتائج المتوقعة ، وكيفية استخدام مستلزمات الإنتاج بالطرق الصحيحة .

Input ١ - مدخل إرشاد توفير مستلزمات الإنتاج Supply Systems

Ø ولكن الاختلافات الأساسية بين مدخل توفير مستلزمات الإنتاج ومدخل الإرشاد العام تتركز في نقطتين هامتين هما :

١- تنفق أنظمة الإرشاد الخاص بتوفير مستلزمات الإنتاج من خلال الشركات أو المؤسسات القائمة بالعملية الإرشادية مبالغ مالية أكبر كثيرا لنقل تكنولوجيا محددة لجماعات محددة أيضا من الزراع (عادة الزراع التجار) وهذه الاتفاقات عادة يتم تحصيلها من أثمان السلع الزراعية قبل وصولها الى الزراع .

٢- يستهدف أساسا نظام توفير مستلزمات الإنتاج المزارع المتوسطة والكبيرة لتدنيه تكلفة نقل التكنولوجيا وتعظم الشركات من أرباحها لأن هذه المزارع يتوقع أن يشتري أصحابها كميات كبيرة من المستلزمات .

خصائص مدخل الإرشاد القائم على توفير مستلزمات الإنتاج

- ١- هي عادة نظام لتوفير مستلزمات الإنتاج يتبع القطاع الخاص ، يقدم النصيحة الفنية حول الاستخدام المناسب للمستلزمات (كيماوية زراعية، بذور، آلات) التي يتم بيعها.
- ٢- تكاليف المساعدة الفنية تدخل ضمن ثمن مستلزمات الإنتاج حيث يتحمل الزراع التكلفة مباشرة .
- ٣- تقدم المساعدة الفنية للزراع مباشرة بواسطة مندوبى المبيعات الذين يتم تدريبهم كما يتم تدعيمهم بأخصائيين فنيين فى المكاتب الإقليمية للشركات .

خصائص مدخل الإرشاد القائم على توفير مستلزمات الإنتاج

- ٤- الدعم الفني للزراع يقتصر عادة على المستلزمات المشتراة ولا يتعدى ذلك لمجالات إنتاجية أوسع أو المشاكل الإدارية .
- ٥- تستخدم شركات مستلزمات الإنتاج طرق الاتصال الفردية والجماعية والجماهيرية لاستثارة انتباه الزراع واهتمامهم ثم استخدامهم للتكنولوجيا المحسنة ، وفي العادة تمول هذه الأنشطة الإرشادية أفضل من تلك التي تتم في نظم الإرشاد العام أو مداخله .

أوجه قصور مدخل الإرشاد القائم على توفير مستلزمات الإنتاج

- ١- صغار الزراع لا يستهدفون كعملاء أساسيين من العاملين فى هذا النظام .
- ٢- التكنولوجيا المستخدمة هنا تعد أساسا للقطاع الزراعى التجارى وتميل غالبا لاستبعاد المنتجين الصغار .
- ٣- لا يعطى الاهتمام قليل بالتكنولوجيا الزراعية المتواصلة التى تحتاج لمستلزمات قليلة والتى تتضمن صيانة والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة .

مدخل الإرشاد المعتمد على الاستشاريين الخصوصيين

- Ø في البلاد الصناعية حيث تحول الإنتاج الزراعي الى مجال معقد فنيا ينتج للسوق تستأجر المزارع الكبيرة استشاريين خصوصيين لتزويدها بالخدمات الإدارية والفنية المتخصصة .
- Ø وعادة ما تقدم هذه الخدمة خلال زيارة أسبوعية أو كل أسبوعين لتقييم الممارسات الإنتاجية وبخاصة الأمراض ومشاكل الآفات وتقديم الملاحظات والاستجابة للمشاكل الطارئة .
- Ø وهذا النظام يمكن أن يوجد في بعض البلاد النامية وبخاصة في بعض المجالات كصناعة الدواجن أو البساتين .

مدخل الإرشاد المعتمد على الاستشاريين الخصوصيين

- Ø والمستشار يمكن أن يكون عالما جيد التدريب من علماء الجهاز البحثي بالدولة ويقدم خدماته بعد ساعات العمل الرسمية وذلك نظرا لانخفاض المرتب الحكومي .
- Ø وأحيانا من خلال وحدات أو مكاتب استشارية تجارية . وبصفة عامة فإن المستشارين الخصوصيين ليس لديهم اهتمام كبير بالتنمية الزراعية بمفهومها الشامل .

خصائص مدخل الإرشاد القائم على الإستشاريين الخصوصيين

- ١- أفراد أو شركات خاصة تقدم المشورة الإدارية والفنية المتخصصة نظير أجر .
- ٢- يقتصر عموماً على المحاصيل النقدية أو محاصيل التصدير التي يزرعها المنتجون التجاريون .
- ٣- المستشارين عادة من النظام البحثي العام الموجود أو حتى من النظام الإرشادي العام الذين يقدمون خدماتهم خلال ساعات ما بعد العمل أو في الفترة ما بعد الخروج الى المعاش .
- ٤- يتم من خلال زيارات منتظمة (أسبوعية، كل أسبوعين، شهرية) لتقديم الخدمات الإدارية والفنية أو باستدعاء مباشر لتشخيص وعلاج أمراض أو مشاكل محددة .

أوجه القصور فى مدخل الإرشاد القائم على الإستشاريين الخصوصيين

١- يخدم بصفة أساسية احتياجات الزراع شديدى التخصص والتجاربيين . ولكن صغار الزراع يصعب إمكانية استئجارهم لتلك الخدمات .

Client Based Extension System ٣- مداخل الإرشاد المعتمد على العملاء

- Ø في كثير من البلاد تنظم المنظمات التطوعية الخاصة وغير الحكومية أنشطة إرشادية لخدمة احتياجات جماعات مختارة من الزراع والأسر الريفية مثل الزراع النساء أو الأقليات العرقية الذين لا يلقون الرعاية المطلوبة من الإرشاد العام
- Ø ولأن هذه المنظمات توجهها المشكلات أساسا وليس نقل التكنولوجيا فإنها تعتمد على استخدام أساليب مساعدة الذات Self - Help التي تقوم على مشاركة الأفراد المستهدفين .
- Ø وتمول هذه المنظمات بواسطة جماعات خارجية مثل المنظمات الدينية في البلاد الصناعية وبعض الهيئات المانحة .

Client ٣- مداخل الإرشاد المعتمد على العملاء Based Extension System

Ø وبصفة عامة تمثل هذه الأنشطة الإرشادية نسبة ضئيلة فقط من النشاط الإرشادي داخل البلد الذي تتم فيه . ومع ذلك فهي تخدم أهداف اجتماعية تسهم في تحسين العمل الإرشادي والتنمية الريفية الشاملة وذلك لما يلي :

- ١- لأن المنظمات التطوعية وغير الحكومية توجهها للمشاكل أساسا وتستخدم أساليب المساعدة الذاتية مما يساعد على تحسين النظام الإرشادي القائم حيث أن المساعدة الذاتية تعلم الناس الطرق المختلفة للمشاركة وبالتالي تعمل على تنمية الموارد البشرية .
- ٢- تألفت النظرة بشدة لاحتياجات الجماعات الخاصة والأقليات العرقية وتعمل على تنظيمهم وتعليمهم كيفية استخدام الموارد والخدمات المتاحة .
- ٣- تخدم في التوصل لطرق وأساليب جديدة لمساعدة فقراء الريف ، كما أنها تتيح للعاملين الإرشاديين الذين يعملون بها التدريب الجيد مما يتيح فرصة للإرشاد العام لتدريب العاملين فيه .

خصائص مدخل الإرشاد المعتمد على العملاء

- ١- تديره المنظمات التطوعية الخاصة أو غير الحكومية لخدمة جماعات محددة مثل الزراع النساء والأقليات العرقية وغيرها .
- ٢- تركز على حل المشكلات والمساعدة الذاتية التي تؤكد على المشاركة المحلية .
- ٣- معظم العاملين ملتزمين تجاه عملائهم ولديهم المرونة فى التوصل لحل مشكلات هؤلاء العملاء .
- ٤- ينقص معظمها التركيز الفنى القوى ولكن يركز على تنظيم المجموعات لتحسين استخدام الموارد .
- ٥- تعتمد أساسا على الإسهامات الخاصة أو التمويل من خلال المنح .

أوجه القصور

- ١- ضعف التأكيد على التكنولوجيا المناسبة التي تؤدي لزيادات محددة في إنتاجية صغار الزراع .
- ٢- تميل لأن تكون سهلة التوقف نظرا لاعتمادها على التمويل الخارجى .
- ٣- أحيانا ما ينظر إليها بعين الشك من أفراد المجتمعات المستفيدة .